ذلك وبعد نحرجه على شيوخه درس وأفتى ولقي القبول عند الناس حتى وصفه أحدهم بقوله : (كان إماما عالما علمه كالعارض الهاطل المحلي بمصانيفه جيد الزمان العاطل مستقر المحاسن والبيان فخر اليمن وبهجة الزمن الصبور الوصول للرحم الختوع له الباع الطويل في علم الفقه والاصول والنحو والمعاني والبيان واللغه) • وكان مع فقره المدقع لايكاد يدخر شيئا في بيته فكان صاحب صدقات واسعة وأفعال للخير وهذا بعض من أخلاقه ويقول تلميذه الاهدل : (لم ينفق لي الاخذ عن الموزعي وقت رحلتي الى (موزع) حتى وفق الله وصوله الينا في (أبيات حسن) ، وقد قدم على الملك الناصر، فنزل عندي في بيتي فأخذت عليه اللمع قراءة متقنه) • وجرت للموزعي حوادث جليلة مع الصوفية بناها في كتابنا (الصوفية والفقهاء) • وله مصنفات علمية منها كتاب (مصابيح المعاني في حروف المعاني) في النحو وكتاب (كنوز الخبايا في قواعد الوصايا) وكتاب (الاستعداد لرتبة الاجتهاد) وكتاب (حامع الفقه) في ثلاثة مجلدات لم يتمه • وكتاب (كشف الظلمة عن هذه الامة) في الرد على ابن عربى الصوفي وكتابه في أحكام القرآن يسمى (تفسير البيان في أحكام القرآن) من أفضل ما وضعه أهل اليمن في هذا الباب وقد وقفت عليه فوجدته البحر العباب والعلم الزاخر يقع في أربعة مجلدات كبيرة وربما تهيأ لطبعه الآن أحد العلماء • توفي الموزعي في أوائل ربيع الآخر سنة ٨٢٥ •

ـ الفقيه يوسف

يوسف بن أحمد بن محمد بن عثمان عرف بالفقيه يوسف أحد أعلام الفقه في عصره ولد بهجرة العين بثلا وأخذ عنه الطلبة من كل صوب حتى أصبح المشار اليه في علم الفقه ومن مصنفاته كتاب (الزهور في الفقه) وكتب (الرياض الزاهرة) وكتاب (الثمرات في تفسير آيات الاحكام) من الكتب الجيدة أثنى عليه الذهبي المتأخر في كتابه (التفسير والمفسرون) توفي سنة ٨٣٢ •